كلمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال لقاء اللجنة الوزارية لمتابعة مبادرة السلام العربية يعتبر أن مرجعية المفاوضات هي بقبول مبدأ الدولتين ووقف الاستيطان، مؤكداً درس خيارات الذهاب إلى مجلس الأمن، وميثاق جنيف، ومحكمة العدل الدولية وغيرها من الخطوات*

القاهرة، ٢٠١٠/٧/٣٠

قال الرئيس محمود عباس إن مرجعية المفاوضات هي بقبول مبدأ الدولتين على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، ووقف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية وبما يشمل القدس الشرقية، وعدم ربط خطوات بناء الثقة بقضايا الوضع النهائي.

وأضاف سيادته، في كلمته خلال لقاء اللجنة الوزارية لمتابعة مبادرة السلام العربية الذي عقد في القاهرة أمس، 'نحن نعمل وندرس خيارات أخرى مثل الذهاب إلى مجلس الأمن، وميثاق جنيف، ومحكمة العدل الدولية وغيرها من الخطوات'، وقال 'أود أن أشكر المملكة العربية السعودية والأمير سعود الفيصل والأمين العام الأخ عمرو موسى على النقاشات التي بدأت مع دائرة شؤون المفاوضات في م.ت.ف. حول هذه المواضيع'.

وأعرب سيادته، في بداية اللقاء، عن شكره للاستجابة لطلبه لعقد هذا اللقاء 'الذي أريد من خلاله إطلاعكم على كافة المستجدات والتطورات التي حصلت مُنذ لقاءنا الأخير في شهر أيار/ مايو الماضي'.

وحول الضمانات الأميركية للمُحادثات التقريبية، قال سيادته: 'كما تعلمون وكما شرحنا لكم في اللقاء السابق، تسلمنا رسائل من الرئيس أوباما في ١٨ شباط و ٢١ نيسان ٢٠١٠، أكد لنا فيها أن المرجعية – ستكون '٢٤٢' و '٣٣٨' '١٣٩٧' '١٥١٥'، إنهاء الاحتلال الذي بدأ عام ١٩٦٧ لضمان إقامة دولة فلسطين المستقلة المتواصلة القابلة للحياة، لتعيش جنباً إلى جنب بأمن وسلام مع دولة إسرائيل، والأخذ بعين الاعتبار الاتفاقات الموقعة، وخارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية، إذ أن هذه المبادرة تعتبر عنصرا حيويا في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز التَوصل إلى سلام شامل على جميع المسارات بما فيها المساران السوري– الإسرائيلي، واللبناني– الإسرائيلي، وأن محادثات التقريب ستشمل كافة قضايا الوضع النهائي (القدس، الحدود، اللاجئين، الأمن، المستوطنات، والمياه)، والسقف الزمني لهذه المُحادثات سيكون ٢٤ شهراً لإنجاز كافة القضايا،

* **المصدر**: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www1.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=82323

وأن الإدارة الأميركية ستُحاسب أي طرف يقوم بأعمال استفزازية كطرح عطاءات استيطانية جديدة في القدس الشرقية أو أي أعمال استفزازية مماثلة، وأن الإدارة الأميركية ستحمل المسؤولية للطرف الذي يقوم بأعمال استفزازية من شأنها تقويض بناء الثقة لإنجاح المحادثات، والتزام إسرائيل بعدم البناء في مستوطنة راموت شلومو طيلة فترة المحادثات النهائية (٢٤ شهراً)، والتركيز في المحادثات التقريبية سيكون على موضوعي (الحدود والأمن) لمدة أربعة أشهر، وأن الإدارة الأميركية سيكون لها دور فعال ونشط وستطرح أفكاراً لجسر الهوة، وقد أخذت بعين الاعتبار أن الجانب الفلسطيني لا يقبل خيار الدولة ذات الحدود المؤقتة، وعندما يحدث تقدم في المسألتين سيتم الانتقال إلى المحادثات المُباشرة'.

وفيما يتعلق بالمحادثات التقريبية، قال سيادته: 'وفقاً لهذه الأسس والتطمينات الأميركية قررتم وقررنا إعطاء فرصة للمُحادثات التقريبية على الرغم من عدم قناعتنا بأن الحكومة الإسرائيلية راغبة في تحقيق السلام على أي مسار، وبالفعل اتخذت اللجنة التنفيذية لمُنظمة التحرير الفلسطينية قراراً بالموافقة على المُحادثات التقريبية يوم ٢٠١٠/٥/٨، وبدأت المُحادثات مع السيناتور ميتشل يوم ٢٠١٠/٥/٩، حيث صدر بيان عن الإدارة الأميركية يؤكد انطلاق المُحادثات التقريبية ويؤكد (أن الانتقال إلى المُحادثات المُباشرة يتطلب إحراز تقدم في المُحادثات التقريبية)، وهذا ما أكده لي الرئيس أوباما عندما التقيت به يوم ٢٠١٠/٦/٩، وهذا ما تحدثتُ به أيضاً أمام الكونجرس، وأمام القيادات اليهودية والصحافة الأميركية ومركز بروكينجز'.

وقال السيد الرئيس: 'خُضنا ست جولات في المحادثات التقريبية، قدمنا مواقفنا بشأن قضايا الوضع النهائي :)القدس، الحدود، المستوطنات، اللاجئين، الأمن، المياه، إنهاء الصراع والإدعاءات)،(End of Conflict and end of claims) وأضفنا ورقة عمل عن الأسرى وجثث الشهداء التي لم تُسلم لنا، وكذلك بالنسبة للتعويضات المطلوبة للأضرار التي لحقت بشعبنا نتيجة للاحتلال مُنذُ عام ١٩٦٧، وقلنا للسيناتور ميتشل أنه يستطيع أن ينقل كافة مواقفنا لنتنياهو'.

وأردف سيادته: 'يوم ٢٠١٠/٧/١، أثناء الجولة الخامسة، قال السيناتور ميتشل إن الرئيس أوباما يطلب الانتقال إلى المُحادثات المُباشرة بشكل فوري، لذلك أرسلت د. صائب للأخ عمرو موسى، ونحن على تواصل دائم معه في كل شيء، وطلبنا عقد هذا الاجتماع، ويوم ٢٠١٠/٧/١٧، جاءني السيناتور ميتشل برسالة من الرئيس أوباما، وهي الرسالة التي عرضتها عليكم، ويوم ٢٧ –٧ – ٢٠١٠ جاءني السفير ديفيد هيل الى عمان وقال لي إن الرئيس اوباما يعتبر أن الرسائل الثلاث ١٨–٢ و٢١–٤ و١٦–٧ أساس للمحادثات المباشرة وطلب عرض ذلك على القيادة الفلسطينية، بمعنى أن كل ما ورد من نقاط في الرسائل الثلاث هو أساس المحادثات المباشرة' .

وحول ما هو المطلوب، قال سيادته: 'طلبت من السيناتور ميتشل أن يوافق نتنياهو على مرجعية تنص على قبول مبدأ الدولتين على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، مع تبادل طفيف مُتفق عليه

(موافقة الحكومة الإسرائيلية وليس الإدارة الأمريكية)، قال هيل يوم ٢٧– ٧ إن الرئيس أوباما عرض ذلك على نتانياهو في اجتماعه معه يوم ٦–٧ وأن الرد الذي حصل عليه من نتانياهو حفزه على طلب الانتقال الى المحادثات المباشرة فوراً، ووقف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية وبما يشمل القدس الشرقية، وأعلمونا أنه إذا دخلنا المحادثات المباشرة، فإنهم سيعملون على تمديد التجميد المؤقت (MOROTORIUM) بشكل شامل والمقرر انتهاءه في ٢٦ سبتمبر المقبل، وعدم ربط خطوات بناء الثقة، بقضايا الوضع النهائي'.

وأضاف سيادته: 'آمل أن نبذل جهوداً مشتركة لكي نصل إلى تحقيق الأهداف التي ذكرت ولقد طلبت أيضاً من المجتمع الدولي مساعدتي في تحقيق ذلك'.

وقال: 'نحن نعمل وندرس خيارات أخرى مثل الذهاب إلى مجلس الأمن، وميثاق جنيف، ومحكمة العدل الدولية وغيرها من الخطوات، وأود أن أشكر المملكة العربية السعودية والأمير سعود الفيصل، والأمين العام الأخ عمرو موسى على النقاشات التي بدأت مع دائرة شؤون المفاوضات في م.ت.ف. حول هذه المواضيع'.

وتابع السيد الرئيس: 'ضمن ما طرحت أعتقد أن علينا جميعا استمرار العمل مع الإدارة الأميركية للحصول على ما نريد بشأن المرجعية ووقف الاستيطان، وذلك للدخول إلى المحادثات المُباشرة وضمان نجاحها'.

وحول موازنة السلطة، قال سيادته: 'لم يدفع حتى الآن سوى ١١٥ مليون دولار من أصل ٥٥٠ مليون دولار، بالإضافة إلى الخمسمائة مليون دولار من قمة سرت'.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/